

# 51 مسائل نافعة من شرح حديث الجارية بينا أنا أصلي مع رسول

## الله ﷺ إذ عطس رجل

محمد المعيوف

روى الامام مسلم عن معاوية ابن الحكيم السلمي قال بين انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثقل امياه ما شأنكم تنظرون الي؟ فاجعلوا يضربون - [00:00:00](#)

ايديهم على افخادهم. فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت. اي نعم. هو قال يرحمك الله لانه لم يكن يعلم بي تحريم الكلام للصلاة وكان الكلام في اول الامر جائز ابو زيد رضي الله عنه كنا نتكلم في الصلاة يكلم احدا صاحب في حاجته - [00:00:20](#)

حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين. فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ولعل معاوية لم يعلم يعلم بهذا الامر فعطى الصحة المصلين فقال يرحمك الله فلما رأهم يشيرون اليه قال وا نكل اميا يعني وافقن امياه - [00:00:40](#)

ما بالكم تنظرون الي تكلم ثانية في اكثر من كلام السابق لكنني لكنني سكت رضي الله عنه وارضاه ما اتكلم هذا. نعم السلام عليكم قال رحمه الله ورضي عنه فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا - [00:01:07](#)

ما بعده احسن تعليما منه. فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة لا يصلح لا تصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما قضى صلاته عليه الصلاة والسلام - [00:01:36](#)

قال فبابي هو وامي ايش معنى يا محمد بابي وامي اهديك بابي وامي وافته بابي وامي والله ما رأيتم قبله ولا بعده معلما احسن منه الله اكبر يا اخوان قدوتنا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:56](#)

في حسن تعليمه وحكمته ورفقه بالناس حتى قال عنه ربه وانك لعلى خلق عظيم وقال ولو كنت فظا غليظ القلب تنفضوا من حولك ولم يكن فظا ولا غليظا عليه الصلاة والسلام - [00:02:19](#)

ما رأيت قبله ولا بعده معلما احسن والله ما قهرني يعني ما قهرني وهذي لغة في القاف يبذلها بعض العرب كافة ولا ضربني ولا شتمني قال يا معاوية ان هذه الصلاة ما لا يصل فيها شيء من كلام الادميين - [00:02:45](#)

التسبيح والتكبير وقراءة القرآن وكما قال صلى الله عليه وسلم لأ لان هذا من فعل محظور وفعل محظور يسقط وبالنسيان نعم السلام عليكم قال رضي الله عنه قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان وان من - [00:03:04](#)

ان رجالا يأتون الكهان. نعم. قال له حديث عن الجاهلية. والجاهلية فيها الجهل متى جاء الله في هذا الاسلام؟ والكلمة تشعر بالفرح بمجيء هذا الدين العظيم ان اناس يأتون الكهان فقال - [00:03:36](#)

قال فلا تأتيتهم لا تأتيتهم نهي. لا تتركها كانوا الكهان موجودين العرب في كل حي واحد يحتكمون اليه ويرونه عندما يخبر الاشياء الغائبة يرون له شانا وليس له اي شأن واي قيمة - [00:03:56](#)

انما عمله وتغليل وضحك على السذج والعوام واكل اموالهم بالباطل والتلاعب بعقولهم احسن الله اليك قال رضي الله عنه ومنا رجال يتطيرون يتطيرون يأتينا ان شاء الله الدرس الجاي بعد ما جاب الطيارة يعني يتشائم - [00:04:23](#)

بعض الناس وكانوا يتشائمون الطيور الشام وبالحيوانات في ممرها وفي التشاؤم كثيرون سيأتينا عجيب ان ما في الجاهلية موجود حتى الان قراءة التوحيد يا اخوان بين الناس ضرورة لان هذه الاشياء - [00:04:48](#)

لا تموت بين الجيل والجيل سنوات لم يربى على هذه العقيدة النقية واضحا بينة وتنتشر فيهم البدع وهذه الخرافات هناك ناس

يسعون الى نشرها بين الناس ما اصحب بدع بدع تقوم عليها - [00:05:23](#)

واما اناس يأكلون بها اموال الناس من باطل نعم قال ذلك شيء يجدونه. احسن الله اليكم قال قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدئهم. اي نعم شيء يجدونه ما في صدورهم - [00:05:47](#)

كان المسألة مسألة نفسية وهي تحصل لبعض التطير بعد ضعفت النفوس يفتك بهم يعني مثل مثل هذا التشاؤم ولكن الانسان اذا كان على فطرة سليمة وقوي ايضا ينخدع بهذه الامور - [00:06:06](#)

من رزقه الله فطرة عقلا سيأتينا ان شاء الله يعني ما قاله بعض الشعراء في الجاهلية من عدم التفاتهم في مثل هذه الامور. نعم احسن الله اليك. قال قلت ومنا رجال يخطون. هذا الخط في الارض والطرق كما مر بنا. في حديث - [00:06:30](#)

قطن ابن القبيلة ان العيافة والطلقة كما قال عوف الخط يخط في الارض خط خطوط يمسح خط يمسح خط ثم تبغى خطوط ثم يقول يكون حصل له كذا وحصل لالك - [00:06:59](#)

كذا وكذا ويأخذ مال جاء غلام لابي بكر مولى اخذه ابو بكر فقال اني كنت تكهنت برجل في الجاهلية ولا اجيد الكهانة الجاهلية فاعطاني اياها فادخل اصبعه في فمه وقام ما اكل رضي الله عنه - [00:07:14](#)

افتكر ولا يجوز الكهانة تنتشر مثل هذه الاعمال التي يقصد بها اكل اموال الناس باي طريقة نعم احسن الله اليكم كان نبي من الانبياء يخط او نفخ خطأه كان نبي من الانبياء وهذه اية لذلك النبي - [00:07:42](#)

سنوافق خطف ذاك النبي اصاب لكن اين الطريق لمعرفتي انه وافق الخط الطريق سيكون هذا العمل ظريا من ماذا لها طريقة الى معرفة انه موافق لخط ذلك الندوي. نعم قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية. فاطلعت ذات يوم - [00:08:10](#)

ان فاذا الذيب قد ذهب بشاة من من غنمها. وانا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون. ايش معنى اسف اغضب. لا هو يتوقع الحزن ويتوقع الغضب قد اطلق الحزن قول يعقوب عليه السلام - [00:08:43](#)

يا اسفا على يوسف وقد يطلق على الغضب. قال تعالى فلما اسفونا لا يمكن ابدا حاشا نعم قال قال رضي الله عنه وانا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون. لكني صككتها صكة. فاتيت رسول الله صك - [00:09:01](#)

الله عليه وسلم فعظم بارك علي. صكها صكها جارية ضعيفة مسكينة. ترعى غنم له فصكه الصكة ضربها حال المسلم يا اخوان اذا وقع في خطأ يرجع النبي صلى الله عليه وسلم ابا سعيد - [00:09:25](#)

طبعيا يا ابا سعيد ان الله اقدر اقدر عليك منك على هذا الغلام فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فسقط الصوت من يده فقال هو حر يا رسول الله. قالوا لن تفعل - [00:09:47](#)

الخدم اهانتهم نعم احسن الله اليكم. قال رضي الله عنه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي. قلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ قال اثنتين بها فاتيته بها. فقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال - [00:10:04](#)

فانها مؤمنة. شهادة عظيمة من النبي صلى الله عليه وسلم لها والايمان هذه الجاهلة هذه المرأة يعني ما ما تعلمت عندها احد ولا قرأت عند احد ولا فمن اين يا محمد واتت بهذا الجواب - [00:10:33](#)

احسنت من الفطرة قال ان الله قالت رسول الله فسألها عن ربها وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال اعتقها فانها مؤمنة وهذا الحديث مشهور عند اهل السنة في حديث جارية - [00:10:51](#)

وفي ان الانسان يسأل ويسأل اين الله وكثير وكثير من الناس ومن الطوائف يحرمون هذا السؤال ولا ينجزونه. لا قوة الا بالله لماذا؟ لانه لا يدري اين ربه وصفات العلو لله عز وجل - [00:11:15](#)

تظافرت وتنوعت في اثباتها الادلة بذكر العلو الفوقية وصعود الاشياء والروح في الاشياء رفع الاشياء لنزول الاشياء منه وهي ادلة كثيرة جدا ومع ذلك لا يدري الواحد منهم ايضا وفي العون - [00:11:42](#)

لما اراد وزعمه ان يصل الى رب موسى كما يدعي ماذا قال يا هامان ابن صفحة لعلي ابليغ الاسباب اسباب السماوات الى اله موسى موسى فهم منهن انه في السماء. ومعنى كونه في السماء فوق السماوات - [00:12:04](#)

ثم يقولون عياذا بالله انه تعالى ليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا قال محمود بن سبقتقيل رحمه الله تبى فورك لما قاله مثل هذا الكلام لو اردنا بياناً للعدم ما وجدنا احسن من هذا - [00:12:32](#)

لا داخل العالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا متصل ولا منفصل ولا من باين ولا محايد ولا ولا يقول لو اردنا تفسير للممتنع اشد من المعدوم كما العقل وقبلهما واعظم الكتاب - [00:12:56](#)

والسنة واجماع سلف الامة كلها تضافرت على اثبات هذه وان الله بذاته فوق - [00:13:19](#)